# البواب

اعتـدت رؤيتـه في ذهـابي وإيابي جالسـاً إلى باب العمارة كأحد تماثيل بوذا الضخمة المصنوعة من قماش محشو بقش... جسده ضخم، وكرشه متهدل رمادي الشعر ذو لحية كثة، وكيسين يتدليان تحت جفنيه كأنهما خدان إضافيان في وجهه.

كنت أعطف عليه فأمنحه مما أحمل من فاكهة، أو أجود عليه بقليل مال، فيمد يده ويأخذ في صمت دون شكر، خطر لي يوماً أن أسأله عن شقة لصديق يبحث عن سكن في المنطقة التي أقيم فيها، فرد أن العمارة التي يجلس على بابها بها العديد من الشقق، فطلبت منه تحديد موعد مع صاحب العمارة، فرد:

– أنا صاحب العمارة.